



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت

ملخص
رسالة ماجستير

إعداد
محمد عبد العلي غلوم أكبر حسين

سلسلة ملخصات الرسائل الجامعية
(الماجستير والدكتوراه)
الرسالة (٥٥)

الكويت - ٢٠٢٠م



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



سلسلة ملخصات الرسائل الجامعية

(الماجستير والدكتوراه)

الرسالة (٥٥)

الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت

ملخص رسالة ماجستير

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب

تخصص (علم نفس)

إعداد

محمد عبد العلي فلوم أكبر حسين

إشراف

أ. د. حسين محمد سعد الدين الحسيني

أستاذ علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنصورة - ٢٠١٧ م

الكويت - ٢٠٢٠م



الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تعبر بالضرورة عن
اتجاهات يتبناها مركز دراسات الخليج والجزيرة
العربية بجامعة الكويت

الناشر

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
جامعة الكويت
ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب) الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠، الكويت
هاتف : ٢٤٩٨٤٦٣٩ - ٢٤٩٨٤٦٥٨ (+٩٦٥)
البريد الإلكتروني Gulf_center@yahoo.com
الموقع الإلكتروني www.cgaps.ku.edu.kw

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز
الطبعة الأولى
الكويت - ٢٠٢٠

**أعضاء مجلس إدارة
مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية**

أ.د. رشيد العنزي

نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث (رئيس مجلس الإدارة)

د. فيصل أبو صليب

مدير المركز - نائب رئيس مجلس الإدارة

داخل جامعة الكويت

أ.د. فايز منشر الظفيري

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الكويت

أ.د. عبد الله محمد الهاجري

العميد المساعد للشؤون الأكاديمية
والأبحاث والدراسات العليا - كلية الآداب
جامعة الكويت

أ.د. يوسف ذياب الصقر

قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

أ.د. عبید سرور العتيبي

رئيس قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت

خارج جامعة الكويت

سعادة السفير/ جمال عبد الله الغانم

مساعد وزير الخارجية للشؤون الإدارية
وزارة الخارجية - دولة الكويت

أ. عبد العزيز عبد الله السالم

رئيس قطاع البحوث والدراسات الاستراتيجية
جهاز الأمن الوطني

أ. عبد الإله محمد رفيع معريف

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب
للشركة الأولى للفنادق - دولة الكويت



رقم الصفحة	المحتويات
١١	الملخص باللغة العربية.....
١٣	الفصل الأول: مدخل الدراسة.....
١٥	مقدمة.....
١٨	مشكلة الدراسة.....
١٨	أهمية الدراسة.....
١٩	أهداف الدراسة.....
٢١	الفصل الثاني: الإطار النظري ومصطلحات الدراسة.....
٢٣	المحور الأول : الذكاء الوجداني.....
٢٨	المحور الثاني : الثقة في النفس.....
٣٥	الفصل الثالث : الدراسات السابقة وفروض الدراسة.....
٣٧	المحور الأول : دراسات تناولت الذكاء الوجداني.....
٤٠	المحور الأول : دراسات تناولت الثقة بالنفس.....
٤٥	الفصل الرابع : إجراءات الدراسة.....
٥٩	الفصل الخامس : نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.....
٦٨	التوصيات والبحوث المقترحة.....
٧١	المراجع باللغة العربية.....
٧٥	المراجع باللغة الإنجليزية.....
٧٦	الملخص باللغة الإنجليزية.....

رقم الصفحة	المحتويات
٥٠	جدول (١): رقم العبارة في مقياس الذكاء الوجداني والنسبة المئوية الدالة على صدق المحكمين.....
٥١	جدول (٢): معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني عن طريق إعادة تطبيق الاختبار.....
٥٢	جدول (٣): معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني عن طريق التجزئة النصفية.....
٥٥	جدول (٤): رقم العبارة في مقياس الثقة في النفس والنسبة المئوية الدالة على صدق المحكمين.....
٥٦	جدول (٥): معامل ثبات مقياس الثقة في النفس عن طريق إعادة تطبيق الاختبار.....
٥٧	جدول (٦): معامل ثبات مقياس الثقة في النفس عن طريق التجزئة النصفية.....
٦٢	جدول (٧): الفروق بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات في المرحلة الثانوية على مقياس الذكاء الوجداني.....
٦٤	جدول (٨): الفروق بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات في المرحلة الثانوية على مقياس الثقة في النفس....
٦٧	جدول (٩): حساب معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني الثقة في النفس لدى الطلبة والطالبات في المرحلة الثانوية استخدام معامل ارتباط بيرسون. (ن=١٠٠).....





المخلص

سعت هذه الدراسة إلى بحث الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت. تكوّنت العينة الإجمالية من (١٠٠) طالب وطالبة؛ بواقع (٥٠ طالباً، ٥٠ طالبة) راوحت أعمارهم من (١٥-١٨) عاماً، بمتوسط عمري (١٦٦) وانحراف معياري (١٢)، تمّ الوصول إليهم بطريقة العينة العشوائية، وطبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحث، وكشفت نتائج الدراسة أن متوسطات درجات الطلاب كانت أعلى في مُتغيّر الثقة بالنفس، في حين كانت متوسطات درجات الطالبات أعلى في مُتغيّر الذكاء الوجداني، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس، ويشمل النص الكامل للدراسة تفصيلاً للنتائج ومناقشتها بالإضافة إلى بعض التوصيات والمقترحات التي خرج بها الباحث.



الفصل الأول

(مدخل إلى الدراسة)



مقدمة :

يعتبر الذكاء الوجداني أحد أهم أنواع الذكاءات التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين في علم النفس وعلم التربية، ولاسيما في الآونة الأخيرة ؛ حيث يُعد هذا الذكاء من المفاهيم الحديثة نسبياً. لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي (Intelligence Emotionnel) ؛ فمنهم من يُسميه الذكاء الوجداني، ومنهم من يطلق عليه اسم الذكاء الانفعالي، وبعض آخر يُسميه الذكاء العاطفي، وغيرهم ذكاء المشاعر. وأياً كانت تسمية هذا المفهوم، فإن الكُل يتفق على أنه عامل أساسي ومهم في تحقيق النجاح في المجالات العلمية، والعملية، والشخصية والاجتماعية. وقد نتج عن الاهتمام المتنامي بهذا المفهوم، كم كبير من الدراسات والبحوث.

يُعتبر الذكاء الوجداني للطالب من الأمور المهمة التي تُسهم في ترشيد التفكير لديه بشكل عام والمزاج الإيجابي الذي يُنشط الإبداع ويحل المُشكلات بشكل خاص، وهو مؤشر من مؤشرات التوافق والصحة النفسية ؛ فقدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته، ومشاعر وانفعالاتهم الآخرين تُساعد في تبني أحكام وقرارات سليمة ؛ بما يعود عليه بالتوافق والرضا النفسي.

من ثمّ يتضح أن الاهتمام بالذكاء الوجداني والقدرات الإبداعية وتنميتها لدى الطالب والتدريب عليها يُعد حجر الأساس للوقاية من سوء التوافق النفسي، كما أنه يلعب دوراً مُهماً في النجاح الأكاديمي والعمل والحياة الاجتماعية. ولا شك أن الشخصية المُبدعة والمبتكرة التي تمتاز بالذكاء

الوجداني يُمكن أن تُغيّر من نمط حياتها إلى الأحسن، كما يُمكن أن تُحقّق مستويات طموح أفضل؛ مما ينعكس في شكل توافق نفسي على الفرد، كما يُمكن أن تكون هذه الشخصية أحد عناصر التنمية في المجتمع ودعمته من دعائم التقدم التي تدفع به إلى الأمام، فالشخص المُبدع المُتزن انفعالياً يتميز دائماً بأصالة التفكير وخصوبة الخيال والقدرة على التجديد ومسك زمام المبادرة وتوجيهها نحو الأفضل؛ فعملية الإبداع تُعدّ تجديداً لسلوك الناس وأفكارهم بما يعود عليهم بالفائدة الخاصة والعامة سواء على المستوى الشخصي أو على المجتمع بأكمله.

تُعدّ الثقة بالنفس من الخصائص الانفعالية المهمة التي تلعب دوراً أساسياً في حياة الأفراد، وتسهم بشكل مُباشر في تحقيق توافقهم النفسي، وهي سمة ينشدها الأفراد بغض النظر عن الفروق في أجناسهم، وطبقاتهم الاجتماعية، والاقتصادية، وهي تُمثّل دوراً مُهماً في حياة الفرد وعاملاً من عوامل النمو الانفعالي، والاستقرار النفسي، والشعور بالكفاءة، والقدرة على مواجهة الصعاب، ليكون الطالب فعالاً في حراكه اليومي ويتمتع بمهارة عالية في إنجاز المهام الموكلة إليه وقادراً على كسب ثقة الآخرين ويحظى باحترام مُحيطه الاجتماعي وتقديره، ومن ثمّ فهي تلعب دوراً مُهماً في تحقيق الفرد لذاته؛ مما يكون له أكبر الأثر في تحقيق الهوية الإيجابية وعلى العكس من ذلك فإنّ عدم الثقة في النفس يضعف النشاط الذهني ويُدمر المعنويات، كما أن الثقة في النفس أصبحت في حد ذاتها أهدافاً مهمة من أهداف التنشئة الاجتماعية ومن أهداف المدرسة والجامعة والمعاهد والمراكز التعليمية في مُختلف مراحل النمو.

والثقة في النفس تُمثّل إحدى السمات الشخصية التي ترتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي للفرد، لذا فإنها إحدى دلالات الشخصية السوية ومعاييرها، وهي قوة الاحتمال والطاقة التي يُنفذ بها الفرد أهدافه في الحياة، وتسمح له بأن يُكيّف نفسه للمتغيّرات البيئية المُحيطة به وأن يُعدل من سلوكه دون أن يشعر

بخيبة الأمل ، وتُتيح له مزيداً من المشاركة في الحياة الاجتماعية والإحساس بتقدير الذات ومواجهة مصاعب الحياة ؛ ومن ثم أصبحت الثقة في النفس - في حد ذاتها- هدفاً مُهماً من أهداف التنشئة الاجتماعية في المدارس والجامعات والمراكز التعليمية في مُختلف مراحل النمو (حسن عبد المعطي، ٢٠٠٩م: ١١١).

كما تُعتبر الثقة بالنفس من المقومات الرئيسية للنجاح في الحياة، وهي تظهر من خلال إحساس الشخص بكفاءته الجسمية ، والنفسية، والاجتماعية ، وبقدرته على عمل ما يُريد، وإدراكه لتقبل الآخرين له وثقتهم به، ويتسم الشخص الواثق من نفسه بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي، وقبول الواقع، ويجد في نفسه القدرة على مواجهة الأزمات بتعقل وتفكير (منال السقاف، ٢٠٠٨م: ٢).

وترى «جفن» (Giffin , 2006) أن الثقة في النفس لا تعني تضخم الذات والغرور، بل هي جملة سلوكيات ناتجة من إدراك المخاطر المتوقعة، والتقييم المتواصل للأهداف والنتائج في ضوء القدرات والإمكانات، والتدريب المتواصل للنفس على عدم الرضوخ للهزائم وتجاوز الإحباط (Giffin., 2006, 30Marie).

إن أساس الثقة في النفس هو الاحترام، احترام الإنسان لذاته أولاً، والثقة نابعة من داخل شخصية الفرد، قد لا تظهر إلا عند المواقف الصعبة والمشكلات التي تواجه الإنسان في حياته، وهي عملية توافق وانسجام وتوازن بين ثلاثة أبعاد للشخصية، وهي رؤية الشخص لنفسه، ورؤية الآخرين له، كما هو على حقيقته، وتنبثق ثقة الفرد في نفسه من ثقته واعتباره لذاته، وهذه العوامل تنعكس في اعتماده على نفسه وعدم شعوره بالدونية وفي تكامله الداخلي، وترتبط الثقة في النفس بمفهوم أعم وأشمل ؛ بحيث يكون له الدور الكبير في نموها وتعثرها، ويسمى مفهوم الذات (جعفر الزاملي، ١٩٩٣م: ٥١).

وهذه الدراسة هي محاولة لتعرّف الفروق بين الطلبة والطالبات ببعض المدارس الثانوية بالكويت في الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة في النفس.

مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة فيما يأتي :

- ١- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية - في الذكاء الوجداني - بين متوسطات درجات الطلبة ومتوسطات درجات الطالبات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت ؟
- ٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية - في الثقة بالنفس - بين متوسطات درجات الطلبة ومتوسطات درجات الطالبات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت ؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة والطالبات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت ؟

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة فيما يأتي :

- ١- تزويد المكتبة العربية بتراث نظري عن مُتغيّرات جديدة نسبياً في مجال علم النفس الإيجابي ؛ حيث ما زالت الدراسات محدودة النطاق وخاصة على مُتغيّري الذكاء الوجداني والثقة بالنفس في البيئة العربية وخاصة في الكويت.
- ٢- تناول الدراسة مفهوم الذكاء الوجداني ومفهوم الثقة بالنفس كأحد المفاهيم النفسية التي تُعتبر من موضوعات علم النفس الإيجابي والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث في الفترة الحالية.
- ٣- أهمية عينة الدراسة ، التي تُمثّل المرحلة الثانوية ، وهي تُناظر مرحلة الشباب ؛ لما لهذه المرحلة من خصائص معرفية وانفعالية واجتماعية تُميّزها عن غيرها.

- ٤- غياب الدراسات المحلية - بحسب اطلاع الباحث - التي تناولت العلاقة بين مُتغيّري الدراسة : الذكاء الوجداني والثقة بالنفس.
- ٥- محاولة الدراسة الوقوف على مدى الارتباط بين بعض السمات الإيجابية بعلم النفس الإيجابي وهي الذكاء الوجداني والثقة بالنفس باعتبارهما مجالاً خصباً لإجراء العديد من الدراسات.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- ١- معرفة الفروق - في الذكاء الوجداني - بين متوسطات درجات الطلبة ومتوسطات درجات الطالبات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- ٢- معرفة الفروق - في الثقة بالنفس - بين متوسطات درجات الطلبة ومتوسطات درجات الطالبات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- ٣- معرفة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت.



الفصل الثاني

(الإطار النظري ومُصطلحات الدراسة)

- المحور الأول : الذكاء الوجداني.
- المحور الثاني : الثقة في النفس.



المحور الأول: الذكاء الوجداني

مقدمة :

ظلت فكرة الذكاء الواحد مُسيطرَة على الأذهان لفترة طويلة ؛ وذلك لشدة سيطرة نظرية العامل العام ومصطلح نسبة الذكاء على دراسات علم النفس، إلى أن ظهرت موجة جديدة نوهت إلى أنواع جديدة من الذكاء رافضة انحصار الذكاء في قُدرات عقلية فقط ؛ حيث يرى الباحثون أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة يمتلكها الفرد بدرجات متفاوتة. وعلى هذا، صنف الذكاء إلى أنواع ، من أهمها : الذكاء الوجداني.

يكمن الدافع الأساسي لاهتمام الباحثين والعلماء بالذكاء الوجداني، في سؤال مُلح حيّر عقولهم، وهو : ما الذي يجعل أناساً يتمتعون بذكاء معرفي مرتفع، يتعثرون في العمل ومجالات الحياة، بينما يحقق آخرون من ذوي الذكاء المعرفي المتواضع نجاحاً كبيراً؟ وقد توصلوا إلى أن إجابة هذا السؤال تكمن في الذكاء الوجداني، الذي يقوم على مجموعة مهارات وكفاءات انفعالية واجتماعية تُسهم في تحقيق ذلك النجاح.

أولاً - مفهوم الذكاء الوجداني (Intelligence Emotionnelle) :

يُعتبر الذكاء الوجداني أحد أهم موضوعات الساعة، وقد اهتم العلماء والباحثون بدراسته، فقدموا له توضيحات وتعريفات كثيرة، لعل أبرزها ما يلي :

يرى Goleman (جولمان) أن الذكاء الوجداني «مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد اللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة، والتي يُمكن تعلمها وتحسينها. وتشمل المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والحماس والمثابرة، وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرين وإدراك العلاقات الاجتماعية» (Goleman, 1997 : 40).

يُشير هذا التعريف إلى أن الذكاء الوجداني مهارة مُكتسبة، يُمكن تعلمها، وهي تدفع الفرد نحو النجاح في شتى المجالات. وتشمل أبعاداً كثيرة، كالدايفية ومعرفة الذات وإدارتها، إلى جانب معرفة انفعالات الآخرين وحُسن توجيهها. يُمثل الذكاء الوجداني في هذا التعريف مجموعة من القدرات اللا معرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على التكيف مع مُتطلبات البيئة وضغوطها. ويُعرّفه Salovey (سالوفي) بأنه «وعي الشخص بمشاعره وحُسن إدارتها؛ بحيث يكون مصدراً للدافعية في ذاته، ويمتلك القدرة على التعاطف وحُسن إدارة علاقاته مع الآخرين» (Goleman, 1995: 43).

ويكمن الذكاء الوجداني - بحسب هذا التعريف - في مجموعة من الأبعاد، وهي إدراك الفرد لمشاعره وحُسن تسييرها، والقدرة على التعاطف وتنشيط الدافعية الذاتية، إلى جانب حُسن توجيه العلاقات مع الآخرين.

وعرّفه مأمون بأنه «القدرة على التعامل مع المعلومات العاطفية، من خلال استقبال هذه العواطف واستيعابها وإدارتها، لذلك فإن من صفات الإنسان الذكي عاطفياً؛ أنه يمتلك الكثير من المفردات العاطفية، ويُعرّف الاستعمال الدقيق لهذه المفردات في التعامل مع عواطفه وعواطف الآخرين» (مبيض مأمون، ٢٠٠٣م : ١٣).

نُلاحظ من خلال هذا التعريف أن الذكاء الوجداني مرادف للقدرة على إدارة المعلومات العاطفية؛ من حيث إدراكها، وفهمها، ومن ثم توجيهها.

ويُعرّفه السدادوني بأنه «القدرة على فهم واستخدام المعلومات الوجدانية (الانفعالية) بكفاءة» (السيد إبراهيم السدادوني، ٢٠٠٧م : ٤١).

يُلخّص هذا الباحث، الذكاء الوجداني في قُدرة الفرد على فهم وإدراك الانفعالات والعواطف، وحُسن استخدامها وتوجيهها.

ولا يزال تعريف الذكاء الوجداني يكتنفه بعض أوجه الغموض والخلط منذ ظهور المفهوم في بداية التسعينيات ، وبذلك تعددت تعريفات الذكاء الوجداني بتعدد الباحثين فيه ، ويتضح من خلال العرض التالي :

ويُعرّف سالوفيو ماير الذكاء الوجداني بأنه القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ، ومعرفته بمشاعر الآخرين وقُدْرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم وتحفيز ذاته لصنع قرارات ذكية. (السيد إبراهيم السمادوني، ٤٢: ٢٠٠٧م).

ويرى الباحث الذكاء الوجداني أنه فهم الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين وتنظيمه لها ؛ لإقامة علاقات مع الآخرين، ولتحقيق النجاح في جميع جوانب الحياة. مما سبق، نستخلص أن الذكاء الوجداني مجموعة مركبة من القدرات والمهارات الشخصية، التي تسمح للفرد بفهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها. إلى جانب فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم ، وحُسن التعامل معها. كما أنها تُساعد الفرد على الأداء الجيد والنجاح وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين ، وهذه المهارات، يُمكن تعلمها، واكتسابها، كما يُمكن تنميتها.

ثانياً - مكونات الذكاء الوجداني :

لقد حدّد مايرو سالوفي (١٩٩٠م) قدرات الذكاء الوجداني في خمسة مكونات:

- أ - الوعي بالذات (self - Awareness): ويعني وعي الشخص بمشاعره وانفعالاته أو عواطفه كما تحدث ، والوعي بأفكاره المتعلقة بتلك الانفعالات والعواطف. (السيد إبراهيم السمادوني : ١٤٤، ٢٠٠٧م)
- ب - الانصياع للانفعالات العاصفة : Passion slaves: إن قدرة الإنسان على

التحكم في مشاعره تعني ضبط المشاعر وليس منعها؛ وذلك لأن كُـل شعور له قيمته والحياة من دون مشاعر تصبح بلا روح أو معنى وتفقر إلى معنى الحياة الحقيقي، وقد وجد أن الإنسان لا يستطيع التحكم في الانفعال من توقيته أو نوعيته ولكنه يستطيع التحكم في مدى استمرارية هذا الانفعال. (صفاء الأعسر - علاء الدين كفاي: ١٥٩، ٢٠٠٠م).

ج - تحفيز الذات self - motivation : ويعني قدرة الشخص على منح نفسه طاقة للأداء الجيد والقدرة على مقاومة الاندفاع وتأجيل الإشباع من تحقيق الهدف المنشود .

د - التعاطف Empathy : وهو القدرة على معرفة مشاعر الآخرين وقراءتها من خلال أصواتهم أو تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة ما يقولون والأفراد الذين لديهم تلك القدرة يكونون أكثر شعبية وثباتا من الناحية الوجدانية.

هـ - المهارات الوجدانية : وتعرف بقدرة الشخص على تكوين علاقات إيجابية مع المحيطين وتنميتها والحفاظ عليها. (السيد إبراهيم السبادوني: ٢٠٠٧م، ٤٥).

ثالثاً - خصائص الأذكىء وسماآهم وجدانياً :

يتميز الأذكىء وجدانياً بمجموعة ميزات وخصائص؛ وقد تم استخدام مصطلح الذكاء العاطفي لوصف الخواص العاطفية التالية :

- ١- التقمص العاطفي : ويُقصد به تلوين المشاعر .
- ٢- ضبط المزاج : يُقصد بضبط المزاج قدرة الفرد على السيطرة على حالته المزاجية والتحكم في مشاعره .
- ٣- تحقيق محبة الآخرين : يُقصد به كسب حُب الآخرين .
- ٤- التعاطف أو الشفقة : يجب على الفرد أن يتعاطف مع الآخرين ويُقدّر ظروفهم، ويواسيهم في أحزانهم وآلامهم .

٥- التعبير عن المشاعر أو الأحاسيس وفهمها: قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وإحساساته للآخرين وأن يكون إيجابياً في توصيل هذه المشاعر لهم.

٦- القابلية للتكيف: تعني قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة والتأقلم معها بشكل سريع وناجح.

٧- الاستقلالية: والمقصود بها الاستقلالية العاطفية عن الآخرين؛ بحيث تكون للفرد مشاعره الخاصة.

٨- المودة والود: وهذا يعني السؤال عن الآخرين وودهم دون تحقيق مصلحة خاصة.

٩- الاحترام: يجب التعامل مع الآخرين باحترام.

١٠- حل المشكلات: عند التعرض لمشكلة يجب التركيز على الحلول وليس الأسباب.

ويمكن القول بصفة عامة: إن أهم ما يُميّز الأفراد الأذكياء وجدانياً قدرتهم على ضبط المزاج والتحكم في انفعالاتهم، إلى جانب التعاطف مع الآخرين والإحساس بنبض الجماعة، وبناء علاقات اجتماعية ناجحة ملؤها الحب والاحترام المتبادل، إضافة إلى المرونة والتكيف مع المشكلات العارضة والوصول إلى حلول مجدية لها.

الثقة في النفس المحور الثاني

مقدمة :

تُشكل الثقة في النفس إحدى الخصائص الانفعالية المهمة التي تلعب دوراً مهماً وأساسياً في حياة الأفراد، وتُسهم بشكل مباشر في تحقيق توافقهم النفسي، ومما لا مجال للشك فيه أن ثقة الفرد في نفسه ترتبط بمفهومه عن ذاته وبتقديره المرتفع للذات، ومن ثم تلعب الثقة في النفس دوراً مهماً في تحقيق الفرد لذاته؛ مما يكون له أكبر الأثر في تحقيق الهوية الإيجابية.

كما أنها تُعتبر إحدى السمات الشخصية التي يكتسبها الفرد مبكراً خلال مراحل الطفولة، ويتولد لديه إحساس بالتفاعل مع من هم حوله، ومن هنا تبدأ أسس الشخصية النفسية بالتكون بشكل صحيح، وقد أكد إركسون أن الثقة في النفس تنبع من ثقة الفرد بأسرته ومن ثم المجتمع؛ فإذا ازدادت الثقة في النفس ازداد لدى الفرد الشعور بالكفاية والقدرة على الإنجاز والتغلب على مُشكلات الحياة (محمد أحمد صوالحة ٢٠١٤م: ١٤٥).

أولاً - مفهوم الثقة في النفس :

تعريف الثقة في النفس اصطلاحاً :

اختلف العلماء في تحديد مصطلح الثقة في النفس، ويرجع ذلك إلى كون مفهوم الثقة في النفس مثل غيره من المفاهيم، يواجه ازدواجية في تحديده كمصطلح

علمي مُتفق عليه من قبل الباحثين. فيُطلق عليه بعض الباحثين: تقدير الذات، والبعض الآخر السلوك التوكيدي، وغيرهم الكفاية النفسية الاجتماعية. وفيما يلي، سنعرض أهم التعاريف التي تناولت مصطلح الثقة في النفس: يُعرّف Shrauger (شروجر) الثقة في النفس بأنها: إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقُدْرته على التعامل بفعالية مع المواقف المختلفة (محمد عادل عبدالله، ١٩٧ : ٢٠٠٠م).

نلاحظ من خلال التعريف أن الثقة في النفس هي إدراك الفرد لخصائصه ومميزاته؛ فهي التي تسمح له بأن يثق في نفسه ويتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة. كما ذكر فريخ العنزي، أن Guilford (جيلفورد) يعتبر أن الثقة في النفس عامل مهم وتمثل: اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية، وأنها ترتبط بميل الفرد إلى الإقدام نحو البيئة أو التراجع عنها (فريخ عويد العنزي، ٧٧ : ٢٠٠٤م). يُركز هذا التعريف على مصطلحي الإقدام والتراجع؛ فالثقة في النفس تُمثل إقدام الفرد وإقباله على بيئته، أما ضعف الثقة في النفس فيعني تراجعها عنها. ويُعرّفها Priston (بريستون) بأنها القدرة على التعبير عن النفس بثقة، والالتزام باحتياجات الفرد ورغباته وقيمه، واحترام الآخرين في الوقت نفسه (سالم محمد المرجعي، ١٨٧ : ٢٠٠٨م).

يُشير هذا التعريف إلى أن الفرد الواثق من نفسه هو الفرد الذي يستطيع أن يُعبّر عن ذاته بثقة، وأن يُلبي كل احتياجاته مع احترام الآخرين. في حين أشار محمد صوالحة (٢٠١٤م : ١٤٥) إلى أنها: عامل عام يُمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية، فإما أن يميل هذا الفرد نحو الإقدام على هذه البيئة وإما أن يتراجع عنها، والإحساس بالقدرة على حل المشكلات أو الشعور بالأمن مع الآخرين، وتقبل الذات والشعور بتقبل الآخرين، والاستقلالية واتخاذ القرارات المناسبة.

تمقيب عام على تعريفات الثقة في النفس :

يفهم من خلال هذا التعريف أن الثقة في النفس تُمثّل القدرة التي يملكها الفرد، والتي تُمكنه من الاستجابة لمختلف المثيرات. كما تُمثّل شعور الفرد بأنه مقبول من طرف الآخرين، وتقبله لذاته بدرجة كبيرة.

ومما سبق، يُمكن القول إن الثقة في النفس ميزة أساسية من مميزات الشخصية السوية ؛ فهي أساس الاتزان النفسي، والإحساس بالتماسك، والرضا الذاتي. وترتبط بالتكيف مع الذات مع الآخرين ومع مُختلف المواقف. وهي القدرة على الحكم السليم على النفس، كما تقوم على تقدير الإنسان الواقع الذي يعيش فيه، وتقدير النفس تقديراً إيجابياً ؛ أي إعطاءها المكانة التي تستحقها.

مما سبق يُمكن القول إن هناك اتفاقاً على أن الثقة في النفس تتضمن - بلا شك - الجانب الإدراكي المعرفي والجانب السلوكي ؛ فالجانب الإدراكي يتمثل في إدراك الفرد لكفاءته وقدرته ومعرفته للمهارات التي يملكها، مع معرفته لحدود تلك القدرات وتقبله لها، واقتناعه بها وأن هذه الإمكانيات هي من عند الله - عز وجل - وتقبله لها ولذاته. أما الجانب السلوكي فيتبلور في ترجمة هذه المُعتقدات الإيجابية عن الذات إلى أفعال سلوكية ومظاهر حركية تعكس مدى ثقة الفرد بنفسه من خلال قدرته على التعامل بفاعلية وتوافق وانسجام مع المواقف الحياتية التي يعيشها .

ثانياً - أهمية الثقة في النفس :

تنبع أهمية الثقة في النفس من منطلق عدم استغناء أي شخص عنها؛ فالشخص قليل الثقة بنفسه هو شخص عُرضة للإصابة بالعديد من الأمراض.

ثالثاً - مقوّمات الثقة في النفس :

- ١- المقوّمات الجسمية :
- ٢- المقوّمات العقلية :
- ٣- المقوّمات الوجدانية:
- ٤- المقوّمات الاجتماعية :
- ٥- المقوّمات الاقتصادية :

نستنتج أن الثقة في النفس في تشكيلها لدى الفرد، تتأثر بمجموعة من العوامل الجسمية، الانفعالية، العقلية، الاجتماعية والاقتصادية، وكل عامل يترك في الفرد بصمته من خلال تقوية ثقته في نفسه أو العكس.

رابعاً - العوامل المؤثرة في الثقة في النفس :

- وأوضح تايلور (Taylor, 2007) أن الثقة في النفس تعتمد على بعض العوامل ، أهمها:
- مجموعة الخبرات المتراكمة التي يستخدمها الفرد لبناء مجموعة من المهارات.
 - التعامل مع الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الثقة في النفس.
 - الاتجاهات الإيجابية من الآخرين ذوي الأهمية.
 - مواجهة المواقف الصحية التي يستطيع الفرد التغلب عليها ويشعر بعدها بالراحة.
 - اعتدالية مستوى القلق بعيداً عن القلق المرتفع والقلق المنخفض.
 - الوضع الاجتماعي للفرد والاستمتاع بالحياة الاجتماعية.
 - قيمة الاحترام التي يتمتع بها من جانب الآخرين.
 - الاعتقاد النابع من الذات باتجاه الفرد نحو أفكاره ووجهات نظره الخاصة.
 - التمتع بقدر من النجاح في الحياة العملية.
 - القدرة على مضاعفة الشعور بالثقة في النفس عند الحاجة.

خامساً - صفات الأشخاص الواثقين في أنفسهم :

- محبوبون لذواتهم ولا يُهانعون البتة من تعرّف أنهم يهتمون بذواتهم .
- متفهمون لذواتهم ولا يتوقفون عن تعرّف ذواتهم بينما ينمون ويتطورون .
- يعرفون ما يريدون، لا يخافون من الاستمرار في وضع أهداف جديدة في حياتهم .

- يتعرّفون بمهارة ويعرفون أي سلوك يُناسب كل موقف فردي .
- يفكرون بطريقة إيجابية ويستخلص «الباحث» مما سبق أن من أهم صفات الشخص الواثق في نفسه ما يلي :

المرونة في التعامل، سعة الصدر وتقبل النقد بروح رياضية، التدبر والتروي في اتخاذ القرارات المصيرية، القلب العامر بالإيمان، الاعتماد على النفس وعدم الخوف من المسؤولية، عدم مقارنة النفس بالغير، الاستفادة من الفشل، ضبط النفس، الكلام بطلاقة أمام الآخرين، النظر في عيون الناس عند التحدث معهم، التفاؤل والصبر، الاعتذار عن الخطأ، روح الدعابة وتقبّل المزاح. والخلاصة أن الثقة في النفس سمة انفعالية أساسية في شخصية الفرد، تقوم أساساً على إيمان الفرد بفعالته واعتقاده بأنه مقبول من طرف الآخرين، وبأنه قادر على استعمال قدراته الجسمية والعقلية والنفسية بكفاءة لمواجهة المواقف المختلفة التي تعترضه، إلى جانب التكيّف مع ذاته ووجهه وتقبله لها، والتكيّف مع غيره. وهذه الثقة مظاهر تميّز بين الذي يثق بنفسه، وبين الذي لا يثق بنفسه. فالشخص الواثق بنفسه يتعامل مع مواقف الحياة المختلفة، العامة والخاصة، بكفاءة واقتدار. كما أنه شخص محب لذاته، ومتقبل لها، ولديه نظرة إيجابية نحو ذاته ونحو الآخرين، دون تردد أو خوف. أما الفرد غير الواثق بنفسه، فيتسم بالتردد والحجل والانطواء والخوف من التجمعات ومن مقابلة الناس، كما أن تقديره لذاته ضعيف.

إذاً؛ فالثقة في النفس تختلف وتتفاوت لدى الأفراد، ولعل السبب في ذلك يكمن في العوامل المختلفة التي تؤثر في الثقة بالنفس؛ فهناك عوامل تكون بمثابة مقومات للثقة في النفس، وهناك عوامل أخرى تكون معوقات للثقة في النفس، وذلك بحسب حصول الفرد على بعض الإمكانيات أو افتقاده لها. ومن بين هذه العوامل، نجد العوامل العقلية والصحية والوجدانية والاجتماعية والاقتصادية، وكلها تؤثر على ثقة الفرد بنفسه، فإما أن تزيدها وتنميها، وإما أن تضعفها لديه.

وللثقة في النفس أهمية كبيرة في اكتساب الفرد لمختلف الخبرات، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والنجاح في العمل، إلى جانب مواجهة الصعوبات. وهذا ما جعلها محل اهتمام مختلف النظريات النفسية؛ حيث قامت بدراساتها ووضعت مختلف القواعد والخطوات لتنمية مستواها لدى الأفراد.



الفصل الثالث

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

- المحور الأول : الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني.
- المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الثقة في النفس.
- فروض الدراسة.



مقدمة :

يُمثّل البحث العلمي سلسلة من الجهود المتصلة ، ويستفيد كل باحث من جهود السابقين في مجال الدراسة ولا يبدأ من فراغ بل من حيث انتهى غيره ليضيف جديداً في ميدان البحث لتحقيق التواصل في العلم والمعرفة كما وكيفاً. ولما كانت الدراسة الحالية تتناول موضوعاً مهماً ، وهو الذكاء الوجداني والثقة في النفس لدى طلبة المرحلة الثانوية فإنه من الضروري الإلمام ببعض الدراسات السابقة.

المحور الأول - دراسات تناولت الذكاء الوجداني :

١- دراسة سكوت (Schutte&et al., 2002) :

بعنوان « العلاقة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات ». تكوّنت عينة الدراسة من (٥٠) فرداً من المرضين وطلاب الجامعة في الشمال الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الذكاء الوجداني وتقدير الذات، ووجود فروق بين الجنسين في مُتغيّر الذكاء الوجداني لصالح الطالبات .

٢- دراسة هوبكنز (Hopkins 2008) :

بعنوان « الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي والنجاح في الأداء ». هدفت إلى تعرّف الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي

والذكاء الاجتماعي والنجاح في الأداء. وكان عدد العينة (١٠٥) من الذكور والإناث. واستخدم الباحث مقياس جولمان ECI360 للذكاء الوجداني. أسفرت الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين (الذكور والإناث) من حيث استجابتهما على مقياس الذكاء الوجداني. وقد وجد أن الإناث أكثر نجاحاً من حيث العلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي، في حين تفوق الذكور على الإناث في الثقة بالنفس والإنجاز والقيادة.

٣. دراسة (أحمد العلوان، ٢٠١٠م) :

بعنوان «الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة». تكوّنت عينة الدراسة من (٤٧٥) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية .

٤. دراسة (عدنان محمد عبدالقاضي، ٢٠١١م) :

بعنوان «موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى الطلبة المُستجدين في كلية التربية بجامعة تعز». شملت العينة (٣٤٠) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى الطلبة المُستجدين، كما توصلت إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني وفقاً لمتغيّر التخصص (علمي إنساني).

٥- دراسة مفتاح محمد عبدالرحمن (٢٠١١م) :

بعنوان « العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض مهارات التفكير العلمي أثناء مرحلة المراهقة الوسطى بمدينة طرابلس ». وهدفت إلى تعرّف مستوى الذكاء الوجداني وبعض مهارات التفكير العلمي ومدى العلاقة بينهما، وكذلك تقصي أثر الارتقاء في العمر والمستوى الدراسي على مستوى الذكاء الوجداني ومهارات التفكير العلمي بحسب مُتغيّري النوع ومجال الدراسة، وأُجريت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، قوامها (٦٢٥) طالباً وطالبة، وتمّ الاعتماد في جمع بيانات الدراسة على اختبار لتحديد مستوى الذكاء الوجداني، وآخر لتحديد مستوى بعض مهارات التفكير العلمي، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، منها: وجود علاقة إيجابية دالة بين الذكاء الوجداني ومهارات التفكير العلمي، كما أبانت الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني والتفكير العلمي، ووجود علاقة ظاهرية بين الارتقاء في العمر وتحسّن مستوى الذكاء الوجداني، والتفكير العلمي، يستفاد من هذه الدراسة التركيز على نتائجها فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في مكّونات الذكاء الوجداني

٦- دراسة إبتسام غافل زايد العدواني (٢٠١٤م) :

بعنوان « العلاقة بين مكّونات الذكاء الوجداني وبعض متغيّرات الشخصية مع دراسة للفروق بين الجنسين ». هدفت إلى تعرّف العلاقة بين مكّونات الذكاء الوجداني وبعض المتغيّرات الشخصية (القلق الاجتماعي، الخجل، الحرج الموقفي، ومفهوم الذات)، لدى طلبة جامعة الكويت. تكوّنت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس القلق الاجتماعي، ومقياس الحرج الموقفي، ومقياس الخجل، ومقياس مفهوم الذات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب دال بين الدرجة

الكلية للذكاء الوجداني ومكوّناته، ومتغيّرات الدراسة، ودلت النتائج على وجود فروق في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني بين الذكور والإناث، وحصول الذكور على متوسطات أعلى في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وكشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود تفاعل بين الجنسين (الذكور/ الإناث) في تخصص الدراسة (العلمي - الأدبي) على متغيّرات الدراسة، ووجود تفاعل بين الجنسين (الذكور/ الإناث) في مكوّنات الذكاء الوجداني لصالح الإناث.

المحور الثاني - دراسات تناولت الثقة في النفس :

١- دراسة نضال عبد الحسن الركابي (٢٠٠٠م) :

بعنوان «مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية». استهدفت الدراسة تعرّف مستوى الثقة بالنفس وعلاقتها بالطموح ومدى وجود فروق تبعاً لمتغيّرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)، تكوّنت العينة من (٢٧٧) طالباً من طلاب كلية التربية وتمّ إعداد أداة لقياس الثقة بالنفس، وعولجت البيانات باستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون. أظهرت النتائج أن متوسط الثقة بالنفس لدى عينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي، وأن هناك فروقاً في الثقة في النفس لصالح الذكور.

٢- دراسة فريح العنزي (٢٠٠١م) :

بعنوان «العلاقة بين الرضا عن الحياة والثقة بالنفس، التفاؤل، التوازن الوجداني». هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين متغيّرات البحث

(الرضا عن الحياة، الثقة بالنفس، التفاؤل، التوازن الوجداني) لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. وتكوّنت العينة من ٤١٠ من الطلبة : ١٩٢ من الذكور و٢١٨ من الإناث، وقد طبق الباحث الأدوات التالية : مقياس الرضا عن الحياة، مقياس التوازن الوجداني، مقياس الثقة بالنفس، مقياس التفاؤل. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن (وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور)، في حين لم تظهر فروق في غير ذلك، كما تبين وجود ارتباط إيجابي بين الرضا عن الحياة والثقة بالنفس والتفاؤل والوجدان الإيجابي من جهة، وعلاقة سالبة مع الوجداني السلبي من جهة أخرى.

٣. دراسة آلاء الرديني (٢٠٠٤م) :

بعنوان «الثقة في النفس وعلاقتها بمركز الضبط والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الشهادة العامة». هدفت الدراسة إلى تعرّف الفروق بين المجموعات الأربع (الذكور والإناث في القسم الأدبي، والذكور والإناث في القسم العلمي) على مقاييس البحث الثلاثة، وهي : الثقة بالنفس ومركز الضبط (الداخلي - الخارجي) والتوافق النفسي والاجتماعي، كما هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين درجات أفراد العينة وفق متغيّر الجنس والتخصص على مقاييس البحث الثلاثة : مقياس الثقة بالنفس، ومركز الضبط (الداخلي - الخارجي) والتوافق النفسي والاجتماعي. شملت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة أن الإناث يشعرون بضعف ثقتهن بأنفسهن ويُعانين من سوء التوافق النفسي والاجتماعي أكثر من الذكور، واتضح أيضاً أنه كلما حدّد الأبناء أهدافهم زادت ثقتهم بأنفسهم واتسموا بالضبط الداخلي وأصبحوا متوافقين نفسياً واجتماعياً ولديهم قدرة على السيطرة على الأحداث والأفعال الخاصة.

٤. دراسة بيرك: (Burk, 2008)

بعنوان « تأثير ضغوط العمل والدعم الاجتماعي وأثر عدم الثقة بالنفس على الاحتراق الوظيفي ». هدفت إلى تعرّف تأثير ضغوط العمل والدعم الاجتماعي وأثر عدم الثقة بالنفس على الاحتراق الوظيفي ، كما هدفت إلى معرفة مُسببات وآثار الاحتراق الوظيفي بين المعلمين ومديري المدارس، وذلك عبر استبانة قدمها الباحثون وقاموا بمقارنة نتائجها مع نتائج الاستبانة نفسها بعد توزيعها مرة ثانية بعد مرور سنة من توزيع الاستبانة الأولى على عينة مكوّنة من (١٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، وقد أسفرت النتائج عن أن مصادر ضغوط العمل لدى أفراد العينة تتمثل في : كمية العمل، وغموض الدور، وصراع الدور، والدعم الإشرافي. وقد أوضحت الدراسة أن من الآثار الناتجة عن ضغوط العمل : أمراض القلب، والشعور بالاكتئاب، كما أظهرت أيضاً أن هناك علاقة قوية بين التوقعات ومستوى الاحتراق الوظيفي. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الطلبة والطالبات في الثقة في النفس وذلك لصالح الطلبة.

٥. دراسة (Nunez, 2009) :

بعنوان « العلاقة بين تطور مفهوم الذات الأكاديمية والثقة بالنفس لدى طلاب جامعة لاتينا ». هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين تطور مفهوم الذات الأكاديمية والثقة بالنفس لدى طلاب جامعة لاتينا، وشملت عينة الدراسة (٥٠) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياسي مفهوم الذات الأكاديمية، والثقة بالنفس من إعدادها، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية الإيجابية والثقة بالنفس، ووجود علاقة سالبة بين انخفاض مفهوم الذات الأكاديمية والثقة بالنفس، كما بيّنت الدراسة وجود فروق في مفهومي الذات الأكاديمية والثقة بالنفس لصالح الطلبة.

فروض الدراسة :

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية - في الذكاء الوجداني - بين متوسطات درجات الطلبة ومتوسطات درجات الطالبات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية - في الثقة في النفس - بين متوسطات درجات الطلبة ومتوسطات درجات الطالبات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدي الطلبة والطالبات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.



الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- أولاً: منهج الدراسة.
- ثانياً: عينة الدراسة.
- ثالثاً: أدوات الدراسة.
- رابعاً: الأساليب الإحصائية.



إجراءات الدراسة

أولاً - منهج الدراسة :

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المقارن ؛ وذلك لقدرة هذا المنهج على استيعاب الدراسات النفسية المقارنة، وكذلك لقدرة على التنبؤ بالظاهرة النفسية وتفسيرها. (أحمد عياد، ٢٠١٤م، ص ٢٥٤).

وتتعدد أغراض هذه الدراسة من حيث المقارنة بين المجموعات في عدد من المتغيرات، ثم تفسير؛ الظواهر تفسيراً وصفيّاً وتقريرياً؛ مما قد يعطي مؤشرات تنبئية لمثل هذه الظواهر، ومن ثم محاولة ضبطها والتحكم فيها وفي السلوك المترتب عليها.

ثانياً - عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة. اختروا من مدرسة ثانوية صالح الشهاب (الثانوية للبنين)، بواقع (٥٠) طالباً، ومن مدرسة ثانوية ٢٥ فبراير (الثانوية للبنات)، بواقع (٥٠) طالبة، وراوحت أعمارهم من (١٥-١٨) سنة، بمتوسط (٦, ١٦) وانحراف معياري (٢, ١).

ثالثاً - أدوات الدراسة :

مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحث).

مقياس الثقة بالنفس (إعداد الباحث).

مقياس الذكاء الوجداني - إعداد الباحث :

كان من أهداف الدراسة إعداد مقياس للذكاء الوجداني ، وتصميمه بما يناسب عينة الدراسة ، وهي طلاب المرحلة الثانوية ، الذين تراوح أعمارهم من (١٥-١٨) سنة. ولتحقيق ذلك اتبع الباحث الخطوات التالية :

وصف المقياس :

يتكون مقياس الذكاء الوجداني لطلاب المرحلة الثانوية من ثلاث صفحات ، تشمل الصفحة الأولى بيانات أولية عن الطالب ، وتمثّل في : الاسم ، والسن ، والصف الدراسي ، كما تتضمن توضيحاً لكيفية الإجابة عن أسئلة المقياس من خلال اختيار إحدى الاستجابات (نعم - أحياناً - لا) ، وتتضمن الصفحتان الثانية والثالثة عبارات المقياس المتمثلة في (٣٠) عبارة.

إجراءات تطبيق المقياس :

يمكن تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لطلاب المرحلة الثانوية بصورة فردية أو بصورة جماعية ، وقد قام الباحث بتطبيقه بالطريقة الجماعية على طلاب المرحلة الثانوية بمدرسة ثانوية صالح الشهاب (الثانوية للبنين) ومدرسة ثانوية ٢٥ فبراير (الثانوية للبنات).

وطلب الباحث من الطلاب عينة الدراسة قراءة التعليقات المدونة في ورقة البيانات بعناية قبل البدء في الإجابة مع كتابة الاسم ، والسن ، والصف الدراسي ، ثم يقوم الطالب بالإجابة عن أسئلة المقياس ، باختيار إحدى الإجابات (نعم - أحياناً - لا).

طريقة تصحيح مقياس الذكاء الوجداني :

يتكون المقياس من (٣٠) عبارة ، تُمثّل الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد وزعت الإجابات من : ثلاث درجات للإجابة (نعم) ،

ودرجتين للإجابة (أحياناً)، ودرجة واحدة للإجابة (لا). ثمّ تجمع في النهاية الدرجات التي حصل عليها الطالب لتكون الدرجة الكلية التي حصل عليها في المقياس، ويرأوح مدى الدرجات من (٣٠ وهو الحد الأدنى - ٩٠ وهو الحد الأعلى)، وتمثّل الدرجة حتى (٤٥) انخفاض مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلاب، بينما تمثّل الدرجة (٤٦-٩٠) وجود ذكاء وجداني مرتفع.

صدق المقياس :

للتحقق من صدق مقياس الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية اتبع الباحث ثلاث طرق مختلفة، هي :

١- صدق المحكمين :

وقد تمّ التوصل إليه من خلال اطلاع الباحث على التراث السيكولوجي المتاح في مجال الذكاء الوجداني؛ من حيث الأطر النظرية والتعريفات والدراسات التي وردت فيها أدوات للكشف عن الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية، ثمّ قام الباحث بتحديد مظاهر الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية واختيار العبارات التي تُغطي هذه المظاهر.

كما تمّ ذلك عن طريق عرض المقياس بصورته الأولية على (٨) من أساتذة علم النفس؛ للحكم على مضمون عباراته ومدى تمثيلها لما يقيسه (مقياس الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية) واتساق عبارات المقياس ككل.

وقد أعيد النظر في المقياس في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات؛ وبناء على ذلك حسبت النسبة المئوية للاتفاق على كل عبارة واستقر الرأي على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تراوح بين ٨٧,٥٪ و ١٠٠٪، وتمّ حذف ما دون ذلك.

ومن ثمّ تعد نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معياراً للصدق المنطقي، وهو ما يوضحه الجدول الآتي :

جدول (١)
رقم العبارة في مقياس الذكاء الوجداني
والنسبة المئوية الدالة على صدق المحكمين

رقم العبارة	النسبة المئوية الدالة على صدق المحكمين	رقم العبارة	النسبة المئوية الدالة على صدق المحكمين	رقم العبارة	النسبة المئوية الدالة على صدق المحكمين
١	%١٠٠	١١	%١٠٠	٢١	%٨٧,٥
٢	%٨٧,٥	١٢	%١٠٠	٢٢	%١٠٠
٣	%١٠٠	١٣	%٨٧,٥	٢٣	%١٠٠
٤	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٤	%٨٧,٥
٥	%١٠٠	١٥	%٨٧,٥	٢٥	%١٠٠
٦	%٨٧,٥	١٦	%١٠٠	٢٦	%١٠٠
٧	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٢٧	%١٠٠
٨	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٢٨	%٨٧,٥
٩	%٨٧,٥	١٩	%٨٧,٥	٢٩	%١٠٠
١٠	%٨٧,٥	٢٠	%٨٧,٥	٣٠	%١٠٠

٢. الصدق التلازمي (المحك):

قام الباحث بتطبيق المقياس مع مقياس الذكاء الوجداني إعداد (سامية القطان ٢٠٠٦م) وذلك على عينة، قوامها (٥٠) طالباً وطالبة من غير عينة الدراسة، وعند حساب معامل بيرسون وجد أنه بلغت قيمة $r = ٠,٧٩$ ، وهو معامل ارتباط دال عند مستوى $٠,٠١$ ؛ ومن ثم يؤكد تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق.

ثبات المقياس :

استخدم الباحث لحساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني طريقتين ، هما:

١- طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء الوجداني على عينة ، قوامها (٥٠) طالباً في المرحلة الثانوية من غير عينة الدراسة ، وبعد خمسة عشر يوماً أعيد تطبيقه مرة ثانية على المجموعة نفسها وتحت الظروف نفسها ، وحسب معامل ثبات المقياس بحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ، وهو ما يوضحه الجدول الآتي.

جدول (٢)

معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني
عن طريق إعادة تطبيق الاختبار

معامل الثبات	معامل ارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني
٠,٨٧	٠,٨٣

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار مرتفع.

٢- طريقة التجزئة النصفية :

قام الباحث بتجزئة مقياس الذكاء الوجداني إلى نصفين : العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية ، وحسب معامل ثبات المقياس بعد حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية داخل المقياس ، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٣)

معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني عن طريق التجزئة النصفية

معامل الثبات	معامل ارتباط الجزأين
٠,٩٣	٠,٨٩

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفع .

مقياس الثقة في النفس - إعداد الباحث :

كان من أهداف الدراسة إعداد مقياس للثقة في النفس وتصميمه بما يناسب عينة الدراسة ، وهي طلاب المرحلة الثانوية الذين تراوح أعمارهم من (١٥-١٨) سنة ، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث الخطوات التالية :

وصف المقياس :

يتكون مقياس الثقة في النفس لطلاب المرحلة الثانوية من ثلاث صفحات ، تشمل الصفحة الأولى بيانات أولية عن الطالب ، وتمثل في الاسم ، والسن ، والصف الدراسي ، كما تتضمن توضيحاً لكيفية الإجابة عن أسئلة المقياس من خلال اختيار إحدى الاستجابات (نعم - أحياناً لا) ، وتتضمن الصفحتان الثانية والثالثة عبارات المقياس المتمثلة في (٣٠) عبارة.

إجراءات تطبيق المقياس :

يمكن تطبيق مقياس الثقة في النفس لطلاب المرحلة الثانوية بصورة فردية أو بصورة جماعية ، وقد قام الباحث بتطبيقه بالطريقة الجماعية على طلاب

المرحلة الثانوية بمدرسة ثانوية صالح الشهاب (الثانوية للبنين) ومدرسة ثانوية ٢٥ فبراير (الثانوية للبنات).

وطلب الباحث من الطلاب عينة الدراسة قراءة التعليمات المدونة في ورقة البيانات بعناية قبل البدء في الإجابة مع كتابة الاسم، والسن، والصف الدراسي، ثم يقوم الطالب بالإجابة عن أسئلة المقياس، باختيار إحدى الإجابات (نعم - أحياناً - لا).

طريقة تصحيح مقياس الثقة في النفس :

يتكون المقياس من (٣٠) عبارة تُمثّل الثقة في النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد وزعت الإجابات من : ثلاث درجات للإجابة (نعم)، ودرجتين للإجابة (أحياناً)، ودرجة واحدة للإجابة (لا). ثمّ تجمع في النهاية الدرجات التي حصل عليها الطالب لتكون الدرجة الكلية التي حصل عليها في المقياس، ويراوح مدى الدرجات من (٣٠) وهو الحد الأدنى - ٩٠ وهو الحد الأعلى)، و تُمثّل الدرجة حتى (٤٥) انخفاض مستوى الثقة في النفس لدى الطلاب، بينما تُمثّل الدرجة (٤٦ - ٩٠) وجود ثقة في النفس مرتفعة.

صدق المقياس :

للتحقق من صدق مقياس الثقة في النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية اتبع الباحث ثلاث طرق مختلفة، هي :

صدق الحكمين :

وقد تمّ التوصل إليه من خلال اطلاع الباحث على التراث السيكلوجي المتاح في مجال الثقة بالنفس، من حيث الأطر النظرية والتعريفات والدراسات

التي وردت فيها أدوات للكشف عن الثقة في النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ثم قام الباحث بتحديد مظاهر الثقة في النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية واختيار العبارات التي تُغطي هذه المظاهر.

كما تمّ ذلك عن طريق عرض المقياس بصورته الأولية على (٨) من أساتذة علم النفس ؛ للحكم على مضمون عباراته وتمثيلها لما يقيسه (مقياس الثقة في النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية) واتساق عباراته ككل . وقد أعيد النظر في المقياس في ضوء ما أبداه المحكمون من ملاحظات ، وبناء على ذلك حسبت النسبة المئوية للاتفاق على كل عبارة واستقر الرأي على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تراوح بين ٨٧,٥٪ و ١٠٠٪ ، وتمّ حذف ما دون ذلك.

ومن ثمّ تُعد نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معياراً للصدق المنطقي ، وهو ما يوضحه الجدول الآتي.

جدول (٤)
رقم العبارة في مقياس الثقة في النفس
والنسبة المئوية الدالة على صدق المحكمين

رقم العبارة	النسبة المئوية الدالة على صدق المحكمين	رقم العبارة	النسبة المئوية الدالة على صدق المحكمين	رقم العبارة	النسبة المئوية الدالة على صدق المحكمين
١	%١٠٠	١١	%١٠٠	٢١	%٨٧,٥
٢	%١٠٠	١٢	%٨٧,٥	٢٢	%١٠٠
٣	%٨٧,٥	١٣	%١٠٠	٢٣	%١٠٠
٤	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٤	%٨٧,٥
٥	%٨٧,٥	١٥	%١٠٠	٢٥	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٦	%٨٧,٥	٢٦	%١٠٠
٧	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٢٧	%١٠٠
٨	%٨٧,٥	١٨	%١٠٠	٢٨	%١٠٠
٩	%١٠٠	١٩	%٨٧,٥	٢٩	%٨٧,٥
١٠	%١٠٠	٢٠	%٨٧,٥	٣٠	%٨٧,٥

الصدق التلازمي (المحك) :

قام الباحث بتطبيق المقياس مع مقياس الثقة في النفس - إعداد (سامية القطان ٢٠٠٦م) - على عينة، قوامها (٥٠) طالباً وطالبة غير عينة الدراسة، وعند حساب معامل بيرسون وجد أنه بلغ $r = 0,79$ ، وهو معامل ارتباط دال عند مستوى $0,01$ ؛ ومن ثم يؤكد تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق.

ثبات المقياس :

لحساب ثبات مقياس الثقة في النفس استخدم الباحث طريقتين ، هما:

طريقة إعادة تطبيق الاختبار :

قام الباحث بتطبيق مقياس الثقة في النفس على عينة قوامها (٥٠) من طلاب المرحلة الثانوية غير عينة الدراسة ، وبعد خمسة عشر يوماً أعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس المجموعة وتحت الظروف نفسها ، وقد حسب معامل ثبات القياس بحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ، وهو ما يوضحه الجدول الآتي.

جدول (٥)

معامل ثبات مقياس الثقة في النفس

عن طريق إعادة تطبيق الاختبار

معامل الثبات	معامل ارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني
٠,٩٤	٠,٨٩

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار مرتفع.

٣. طريقة التجزئة النصفية :

قام الباحث بتجزئة مقياس الثقة في النفس إلى نصفين : العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية ، وحسب معامل ثبات المقياس ، بعد حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية داخل المقياس ، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، وهو ما يوضحه في الجدول الآتي :

جدول (٦)

معامل ثبات مقياس الثقة في النفس عن طريق التجزئة النصفية

معامل الثبات	معامل ارتباط الجزأين
٠,٩٥	٠,٨٧

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مرتفع .

الأسلوب الإحصائي :

استخدم الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار «ت» T- test ومعامل ارتباط بيرسون لمعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت والعلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والثقة في النفس.



الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

- أولاً: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.
- ثانياً: توصيات الدراسة.
- ثالثاً: البحوث المقترحة.



نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

فيما يلي يعرض الباحث نتائج الدراسة التي تُجيب عن فروض الدراسة :

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية - في الذكاء الوجداني - بين متوسطات درجات الطلبة ومتوسطات درجات الطالبات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمعرفة الفروق في الذكاء الوجداني بين الطلاب والطالبات ، وذلك من خلال مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في هذه الدراسة، ثم قام الباحث بحساب قيمة «ت» باستخدام اختبار T - test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات ؛ حيث (ن = 100) ، ويوضح الجدول التالي هذه الفروق كما أسفرت عنه نتائج تطبيق مقياس الذكاء الوجداني.

جدول (٧)

الفروق بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات المرحلة الثانوية على مقياس الذكاء الوجداني

المقياس	طلاب المرحلة الثانوية ن = ٥٠		طالبات المرحلة الثانوية ن = ٥٠		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	ع	م	ع	م			
الذكاء الوجداني	٤,٢	٤٤,٢	٥,٨	٤٤,٢	٨,٤	٠,٠١	لصالح الطالبات

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في مُتغيّر الذكاء الوجداني تعزى لنوع الجنس (طالب - طالبة) والفرق لصالح الطالبات، حيث كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ وبذلك تكون نتيجة الفرض الأول قد تحققت.

تنفق نتيجة هذا الفرض مع آراء كثير من المتخصصين في علم النفس؛ حيث يرون أن الطالبات يتميزن بالوعي الذاتي الذي يتمثل في تعرف الانفعالات الذاتية، وحسن توجيهها لحظة فلحظة، وتعرّف المشاعر والميول في القضايا الحياتية الكبرى وإدارة الحياة الانفعالية: في حالات الشدائد والضغوط والقلق وتخفيف وطأة الفشل والإحباط عن الذات.

كما أن الطالبات يتميزن بالقابلية للتكيف، وهذه الخاصية تعني قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديدة والتأقلم معها بشكل سريع وناجح والاستقلالية والمقصود بها الاستقلالية العاطفية عن الآخرين (أحمد سعد جلال، ٢٠٠٨م). ويمكن القول بصفة عامة: إن أهم ما يُميّز الطالبات الأذكىاء وجدانياً هو قدرتهم على ضبط المزاج والتحكم في انفعالاتهم، إلى

جانب التعاطف مع الآخرين والإحساس بنبض الجماعة، وبناء علاقات اجتماعية ناجحة ملؤها الحب والاحترام المتبادل، إضافة إلى المرونة والتكيف مع المشكلات العارضة والوصول إلى حلول مجدية لها.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع بعض الدراسات وتختلف مع بعضها الآخر؛ حيث توصلت دراسة ليندلي (Lindely, 2001) إلى أنه يوجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني لصالح الطالبات، وأسفرت دراسة (Schutte & all, 2002) عن وجود فروق بين الجنسين في مُتغيّر الذكاء الوجداني لصالح الطالبات، كما توصلت دراسة عبد العال عجوة (٢٠٠٢م) إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني تبعاً للجنس (ذكور/ إناث) لصالح الطالبات، وتوصلت دراسة هارود وسشير (Harrods & SCher, 2005) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني تبعاً لمُتغيّر الجنس لصالح الإناث.

وتختلف نتيجة هذا الفرض مع بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة : مجدي فرغلي محمد حسن (٢٠٠٥م) التي أسفرت عن وجود فروق دالة تبعاً لمُتغيّر الجنس في الذكاء الوجداني على بُعد التحكم في الضغوط، والذكاء الشخصي والاجتماعي لصالح الذكور، وفي أبعاد تحقيق الذات، والتعاطف، والمرونة، وحل المشكلات، والتفاوض لصالح الإناث.

ويمكن أن يعزى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث لصالح الإناث إلى طبيعة التنشئة الأسرية المتعلقة بتربية الإناث، التي لها تأثير مباشر على إدراكهن وانفعالاتهن وانفعالات الآخرين؛ حيث تؤكد هذه التنشئة أهمية التعاطف بالنسبة للإناث والالتزان الانفعالي، كضرورة التصرف بهدوء واللباقة في التعامل مع الآخرين ومُجاملتهم، وهي الوظيفة الأساسية للأُم عند تربية ابنتها؛ إذ تُلقنها منذ الصغر أصول وأساليب التعامل مع الآخرين، وكذلك حُسن التصرف

في المواقف الاجتماعية وأمام الناس لتهيئتها لدورها في المستقبل كزوجة وأم كما تُربى البنت منذ الصغر على الصبر، وعلى احتواء مشاعر الرجال التي تعترضها وجميعها أبعاد أساسية للذكاء الوجداني.

الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية - في الثقة في النفس - بين متوسطات درجات الطلبة ومتوسطات درجات الطالبات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمعرفة الفروق في الثقة في النفس بين الطلاب والطالبات، وذلك من خلال مقياس الثقة في النفس المستخدم في هذه الدراسة، ثم قام الباحث بحساب قيمة «ت» باستخدام اختبار T - test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات؛ حيث (ن = 100) ويوضح الجدول التالي هذه الفروق كما أسفرت عنه نتائج تطبيق مقياس الثقة في النفس.

جدول (٨)

الفروق بين متوسطات درجات الطلاب ومتوسطات درجات الطالبات في المرحلة الثانوية على مقياس الثقة في النفس

المقياس	طلاب المرحلة الثانوية ن = 50		طالبات المرحلة الثانوية ن = 50		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	م	ع	م	ع			
الثقة في النفس	46,1	5,4	35,6	4,3	7,9	0,01	لصالح الطلاب

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في مُتغيّر الثقة في النفس تعزى لنوع الجنس (طالب - طالبة) والفرق لصالح الطلاب ؛ حيث كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ؛ وبذلك تكون نتيجة الفرض الثاني قد تحققت.

تتفق نتيجة هذا الفرض مع آراء كثير من المتخصصين في علم النفس ؛ حيث يرون أنّ سلامة جسم الطالب وُخُلُوّه من الأمراض العميقة، التي قد تعوقه عن القيام بالأعمال المُسندة إليه، أو التي تتطلّب منه بذل مجهود مُعيّن لإنجازها، والجاذبية الشخصية، وبهاء المنظر، والقدرة التعبيرية بالحركات والإشارات، مع استخدام نبرات الصوت بما يتناسب مع الموقف الذي يكون فيه الطالب، كلّها كفيّلة بتعزيز ثقة الطالب بنفسه (العبيد محمد حسيب الثلجي، ١٩٩٥م)

ضعف الثقة في النفس لدى الطالبات، يظهر في ضعف الروح الاستقلالية والتردد، وانعقاد اللسان في وجود الآخرين، والتهمته والجلجلة - خصوصاً عند الأطفال - والخجل، وعدم القدرة على التفكير المُستقل، والجبن والانكماش وعدم الجرأة، وتوقع الشر، وشدة الحرص، والتهاون والاستهتار، وعدم الاهتمام بالعمل والخوف منه، واتهام الظروف عند الإخفاق فيه، والخوف من نقد الآخرين، إضافة إلى أحلام اليقظة، والمبالغة في التظاهر بطيب القلب (عبدالعزيز القوصي، ١٩٧٧م).

إن للثقة في النفس أهمية كبيرة في حياة الطالب ؛ كونها السبيل إلى تحقيق طموحاته وبلوغ أهدافه ، كما أنها تؤثر على حالته النفسية، فتؤدي إلى تحقيق التكامل والاتزان النفسي لديه. إلى جانب هذا، فهي تساعد الفرد على اكتساب الخبرات، كما تمكنه من النجاح في شتى المجالات، وتيسر له سبل كسب مودة الآخرين وإعجابهم. بالإضافة إلى كونها سلاحاً يواجه به الفرد مُختلف الصعوبات التي قد تعترض طريقه.

ويستخلص « الباحث » مما سبق أن من أهم صفات الطالب الواثق في نفسه المرونة في التعامل ، سعة الصدر وتقبّل النقد بروح رياضية ، التدبر والتروي في اتخاذ القرارات المصيرية، القلب العامر بالإيمان، الاعتماد على النفس وعدم الخوف من المسؤولية، عدم مقارنة النفس بالغير، الاستفادة من الفشل، ضبط النفس، الكلام بطلاقة أمام الآخرين، النظر في عيون الناس عند التحدث معهم، التفاؤل والصبر، الاعتذار عن الخطأ، روح الدعابة وتقبّل المزاح.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة أندر (Ender. 1985) التي وجدت فارقاً بالنسبة إلى مُتغيّر الجنس ، وكان الطلاب أكثر ثقة من الطالبات على مقياس الثقة بالنفس. ومع دراسة أحمد قواسمة وعدنان الفرج (١٩٩٦م) التي أسفرت نتائجها عن ارتفاع الثقة في النفس لدى الطلاب وانخفاضها لدى الطالبات. ومع دراسة جريسن Gursen (٢٠٠٨م) التي بينت وجود فروق في مفهومي الذات الأكاديمية والثقة بالنفس لصالح الطلبة.

الفرض الثالث :

توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدي الطلبة والطالبات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

للتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني والثقة في النفس باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، وهو ما يوضحه من الجدول التالي.

جدول (٩)

حساب معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني والثقة في النفس لدى
الطلبة والطالبات في المرحلة الثانوية باستخدام معامل ارتباط بيرسون. (ن=١٠٠)

المتغيرات	الذكاء الوجداني	الثقة في النفس	ر	الدلالة
الذكاء الوجداني	-	٠,٧١١**	٠,٩٢	**
الثقة في النفس	٠,٨٩٣*	-	٠,٦٥	*

(**) مستوى دلالة (٠,٠٥). (*) مستوى دلالة (٠,٠١). (//) لا توجد دلالة.

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والثقة في النفس عند مستوى (٠,٠٥). وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة في النفس والذكاء الوجداني عند مستوى (٠,٠١). وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً وموجبة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة والطالبات، وعليه يمكن أن نقول إن نتائج الفرض الثالث قد تحققت.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، كدراسة (آمال جودة، ٢٠٠٧م) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الوجداني والسعادة والثقة بالنفس لدى الطلبة، إلى جانب دراسة (هوشيار صديق السنطاوي، ٢٠٠٩م) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباط دالة وموجبة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. ويمكن تفسير علاقة الارتباط بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس، في ضوء ما أشارت إليه النماذج النظرية المُفسّرة للذكاء الوجداني؛ حيث أشار Goleman (جولمان) (١٩٩٨م) إلى أن الذكاء الوجداني يسهم في تهدئة النفس وهزيمة القلق والاكتئاب، وممارسة الحياة بشكل فاعل، لذلك فإن

الأفراد الأذكياء وجدانياً، لديهم القدرة على ضبط الذات، والشعور بكفاءتهم الشخصية، كما أنهم يمتازون بالقدرة على التكيف، إلى جانب اتصافهم بالثقة بالنفس (سعاد جبر سعيد، ٢٠٠٧: ٢٠١).

التوصيات والبحوث المقترحة

أولاً - التوصيات :

- ١- توجيه واضعي المناهج والبرامج في وزارة التربية إلى أهمية الذكاء الوجداني والثقة في النفس في إكساب الطلاب المهارات الحياتية الأساسية التي تساهم في تحقيق النجاح في شتى المجالات.
- ٢- ضرورة تضمين مهارات الذكاء الوجداني والثقة بالنفس في المناهج الأساسية للطلاب وتطبيقها فعلياً في المدارس.
- ٣- الاهتمام بتدريس موضوعات علم النفس الإيجابي؛ لتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي.
- ٤- وضع برامج إرشادية لرفع الثقة بالنفس وتنمية الذكاء الوجداني.

ثانياً - البحوث المقترحة :

- ١- دراسة مُتغيّر الذكاء الوجداني مع التوافق الدراسي.
- ٢- دراسة مُتغيّر الذكاء الوجداني مع الدافعية للإنجاز.
- ٣- دراسة مُتغيّر الثقة في النفس مع المعاملة الوالدية للأبناء.
- ٤- دراسة مُتغيّر الثقة في النفس مع مستوى الطموح.
- ٥- دراسة مُتغيّر الثقة في النفس مع مفهوم الذات.

قائمة المراجع

أولاً - المراجع العربية.

ثانياً - المراجع الأجنبية.



أولاً - المراجع العربية :

- ١- أحمد العلوان (٢٠١٠م) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء مُتغيّري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (٧)، العدد (٢)، ص: ١٢٥-١٤٤.
- ٢- أحمد سعد جلال (٢٠٠٨م) : الاختبارات والمقاييس النفسية، الطبعة الأولى، الدار الدولية للنشر، الإسكندرية، مصر .
- ٣- أحمد عبدالفتاح عياد (٢٠١٣م) : اضطرابات الشخصية، طنطا : دار المصطفى للنشر والتوزيع.
- ٤- أحمد قواسمة وعدنان الفرج (١٩٩٣م) : تطوير مقياس الثقة بالنفس، المجلة العربية للتربية، العدد (٢)، ص ٣٦-٤٩.
- ٥- آلاء الرديني (٢٠٠٤م) : الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضبط (داخلي - خارجي) والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الشهادة العامة بشعبية المرقب . رسالة ماجستير، غير منشورة كلية التربية جامعة المرقب - كلية الآداب والعلوم.
- ٦- آمال جودة (٢٠٠٧م)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد ٢١ (٣)، ص ٦٩٧-٧٣٨.
- ٧- أمل المخزومي (٢٠٠٢م) : التنشئة الاجتماعية والثقة بالنفس، مجلة المنهل، العدد (٥٧٨)، مجلد (٦٣) ص : ١٢٢-١٢٥ .

- ٨- بارعة محمد نجاح (٢٠٠٧م) : فاعلية برنامج إثرائي لتعلم مهارات الذكاء الوجداني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والمهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- ٩- حسيب محمد حسيب (٢٠٠٧م) : فعالية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس ونقص اضطراب اللجاجة في الكلام لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ١٠- حمود عثمان الخضر (٢٠٠٨م) : الذكاء الوجداني « إعادة صياغة مفهوم الذكاء » الطبعة الثانية، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، دولة الكويت .
- ١١- دانيال جولمان (٢٠٠٠م) : الذكاء العاطفي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، ترجمة : ليلى الجبالي.
- ١٢- سالم محمد المفرجي (٢٠٠٨م) : الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية بمكة المكرمة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ١٣- سعاد جبر سعيد (٢٠٠٧م) : الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللا محدودة، دار عالم الكتاب الحديث، إربد، الأردن .
- ١٤- سلامة عبد العظيم وطه عبد العظيم حسين (٢٠٠٦م) : الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن .
- ١٥- السيد إبراهيم السهادوني (٢٠٠٧م) : الذكاء الوجداني، أسسه وتطبيقاته وتنميته، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن .
- ١٦- عبد العال عجوة (٢٠٠٢م) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة،

- مجلة كلية التربية بالإسكندرية، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص: ٢٥٠-٣٤٤.
- ١٧- عبد العزيز القوصي (١٩٩٧م): أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- ١٨- عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠٠٢م): الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية بحلوان، المجلد الثامن، العدد (٤). مجدي فرغلي محمد (٢٠٠٥م): الذكاء الوجداني، دار النهضة العربية، القاهرة.
- ١٩- العبيد محمد حسين الثلجي (١٩٩٥م): الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس الحكومية في منطقة إربد التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ٢٠- عثمان محمود الخضر (٢٠٠٢م): الذكاء الوجداني: هل هو مفهوم جديد؟ مجلة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) المجلد (١٢٣) العدد (١) يناير، ص: ٣٠-٣٢.
- ٢١- علاء عبد الرحمن محمد (٢٠٠٩م): الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الأردن.
- ٢٢- فريح عويد العنزي (٢٠٠٤م): التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٢)، مجلد (٣٢) ص: ٣٧٧-٣٩٩.
- ٢٣- لاحق عبد الله لاحق (٢٠٠٤م): الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ٢٤- ليند ليفلد جيل (٢٠٠٥م): الثقة الفائقة، إصدارات مكتبة جرير، جدة، المملكة العربية السعودية.

- ٢٥- مبيض مأمون (٢٠٠٣م) : الذكاء العاطفي والصحة العاطفية، المكتب الإسلامي، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ٢٦- المخزومي، أمل، مراجعة رضا، أنور (٢٠٠٤م): دليل العائلة النفسي، دار العلم للملايين، لبنان.
- ٢٧- منال السقاف (٢٠٠٨م) : الثقة بالنفس، وانفعال الغضب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- ٢٨- نرمين كمال فرج (٢٠٠٣م) : قلق الكمبيوتر وعلاقته ببعض مُتغيّرات الشخصية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الفيوم. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.
- ٢٩- نضال عبد الحسن الركابي (٢٠٠٠م) مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، العراق.
- ٣٠- هوشيار صديق السنطاوي (٢٠٠٩م) : الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المراهقين في المدارس الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة السليمانية، إقليم كردستان، العراق.

ثانياً - المراجع الأجنبية :

- 1- Ender, S.C (1985) “The impact of peer helper training program on the maturity and maturity and self-confidence of under graduate students, Dissertation Abstracts International. Vol. 42. No. 10, April, (p4298-4299).
- 2- Goleman, D(1997): Comment transformer ses emotions en intelligence ?, Laffont, Paris.
- 3- GursenOtacioglu, Sena(2008): Prospective Teachers’ Problem Solving Skills and Self-Confidence Levels Educational Sciences: Theory and Practice, v8 n3 p915-923
- 4- Harrod, N. &Scheer, S(2005): Exploration of adolescent emotional intelligence in relation to demographic characteristics, journal of adolescence, 40(1590 , p503-512.
- 5- Lindely, L(2001): Emotional intelligence and personality, journal of social psychology. 141(4) p523-532.
- 6- Marie, A(2009): Modeling the effect of diversity experiences and multiple capitals on latina college students academic self confidence, jounal of hispanic higher education , v8, n2,p17

Abstract

The current study aimed to investigate emotional intelligence and self-confidence among a sample of high school students in Kuwait. The total sample consisted of (100) students (50 male - 50 female) aged between (15-18) with an average of (16.6) and a standard deviation (1.2), reached through a random sample method. In order to achieve the study aim, two scales were used: emotional intelligence and self-confidence scale prepared by the researcher, results revealed that the averages of males grades were higher in the variable self-confidence, while the averages of the females grades were higher in the variable emotional intelligence, as the results revealed a significant correlation between emotional intelligence and self-confidence, and the full text of the study includes details of the results and discussion, as well as some of recommendations and suggestions made by the researcher.



